ترجمة معنى الاستفهام في القرآن الكريم الى العبرية
عند المستشرق ركندورف
آيات من سورة (البقرة)
(دراسة تحليلية)

أ. م. علي سداد جعفر
جامعة بابل / كلية الآداب / قسم علم الآثار
Asst. Prof. Ali Sudad Ja'far
College of Arts / Dept. of Archeology
Alisudad28@gmail.com
م. م.علي عبد الحمزة لازم
جامعة بابل/ مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية
Assist. Teacher Ali Abdul Hamza Lazem
Iraq University of Babylon - Babylon Center for Civilizational and Historical Studies
ali.aljashami@uobabylon.edu.iq

الملخص
أصبحت الترجمة نشاطاً إنسانيا عالمياً وعدت ضرورية في كل عصر فهي ضرورية للاتصالات بين الجماعات التي تتكلم لغات مختلفة. والترجمة الدينية هي من أصعب أنواع التراجم لأنها تتعلق بمواضيع دينية، فالعمل في هذا المجال يذهب بصاحبه إلى الاصطدام بترجمة مصطلحات ومفاهيم دينية يجب أن تكون ترجمتها صحيحة ودقيقة لتكون مفهومة وبعيدة عن الغموض في اللغة المنقولة إليها. ولابد من الإشارة إلى أن هناك الكثير من الدوافع المتنوعة التي دفعت بالإنسان إلى الاطلاع على الأفكار الدينية للآخرين أو اطلاع الآخرين على أفكاره الدينية، فالدوافع مختلفه. وفي بحثنا هذا تناولنا ترجمة معنى الاستفهام في القرآن الكريم الى اللغة العبرية عند احد المستشرقين اليهود وهو تسفي حاييم هيرمان ركندورف، وكان نموذجناً في هذه الدراسة هو آيات من سورة البقرة، لنقف على امكانية المترجم واللغة العبرية من نقل معنى الاستفهام في النص القرآني.

قد يعتقد بعض الباحثين أن الترجمة من الأمور البسيطة التي لا تحتاج إلى دراسة وتعمق، وهذا الاعتقاد بعيد كل البعد عن المشكلات الحقيقية التي تواجه المترجم في عمله، فالمترجم لا ينقل من لغة إلى لغة أخرى فقط بل هو ناقل فكر وثقافة وأحاسيس ومشاعر من شعب إلى شعب ومن أمة إلى أمة، ومن هنا تبدأ المشكلات التي يواجهها المترجم، فهو حامل أمانة ثقيلة يجب أن يؤديها بالشكل الكامل والصحيح. وتبدو ترجمة النص الديني عموماً والقرآن الكريم على وجه الخصوص من لغته الأم إلى لغة أخرى قضية شائكة تعترضها كثير من المعوقات لخصوصية النص الديني من جهة ومن جهة أخرى للخصائص التركيبية والبلاغية للغة القرآن الكريم التي تمتاز عن لغة أي نص آخر لما تمتلكه من قداسة بترجمته إلى لغة أخرى وفق رؤية اعتباطية تحاول سلب النص قداسته. تختص اللغة العربية بأساليب عديدة ولكل منها أغراض وطرق منها أسلوب الشرط وأسلوب التعجب وأسلوب المدح والذم وأسلوب الإغراء وأسلوب التحذير وأسلوب النفي وأسلوب الاستفهام، فكانت الرغبة في الوقوف على أسلوب الاستفهام وبيان امكانية الوصول في ترجمة معناه وبنيويته والقصد منه إلى اللغة العبرية عند المستشرق تسفي حاييم هيرمان ركندورف إلى ما هو عليه في الأصل من معنى وبناء وقصد في الخطاب القرآني في آيات مختارة من سورة البقرة التي كانت نموذجاً للدراسة، وكذلك مدى فهمه للنص القرآني عن طريق اختيار اللفظ المناسب للمعنى الاستفهامي. وسيتضح هذا من خلال أسلوب المترجم من الناحية الشكلية في اختيار الأداة أو الحرف المناسب في موضوع ترجمة معنى الاستفهام ونقل صيغته التي جاء بها. وكذلك معرفة مدى التزام المترجم بحالات الاستفهام التي وردت في سورة (البقرة).

تمهيد

تعود ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة العبرية إلى أيام اليهود في الأندلس إذ عاشوا في كنف الدولة العربية الإسلامية هناك وقد تمت تلك الترجمة على يد أحد أحبار اليهود، واقتصرت على بعض الأجزاء من القرآن الكريم كما تقول المصادر العبرية اليهودية، كما أن المخطوط الخاص بهذه الترجمة مفقود، وترد الإشارة إلى هذه الترجمة دائماً عند الحديث عن الترجمات العبرية للقرآن الكريم. وأول ترجمة للقرآن الكريم إلى اللغة العبرية مع اختلاف المصادر اليهودية في تحديد تاريخ إنجازها هي ترجمة الحاخام يعقوب بربي يسرائيل هليفي[1]، وذلك في القرن السادس عشر حسب رأي الأغلبية، وهذه الترجمة ما تزال مخطوطة ولم تطبع، ولم تكن منقولة عن النص العربي، بل نقلها الحاخام يعقوب عن ترجمة للقرآن الكريم باللغة الايطالية، قام بها اندريه اريفابيني والصادرة في فينسيا عام 1547م[2]، كانت بدورها منقولة عن الترجمة اللاتينية[3]، وقام بها (روبرت اوف كيتون) و(هرمان اوف دلماتيا) عام 1143م في الأندلس، وتم نشرها للمرة الأولى في بال بسويسرا عام 1543م[4]، وتوجد لهذه الترجمة العبرية ثلاث نسخ الأولى موجودة بمكتبة البودليان باكسفورد، والثانية بالمتحف البريطاني، والثالثة بمكتبة الكونغرس بواشنطن[5].

كما توجد بالمتحف البريطاني نسخة مترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية يعتقد أنها قد تمت في الهند، وهناك نسخة أخرى بمكتبة الكونغرس بواشنطن وتمت بتصرف عن ترجمة بالهولندية لمعاني القرآن الكريم دون أن يعرف زمن إنجازها[6]، وقد اختلفت الآراء حول هذه الترجمات وحول اللغة التي نقلت عنها هذه النسخ[7].

بعد ذلك ظهرت ترجمة لمعاني القرآن الكريم قام بها المستشرق الألماني اليهودي تسفي حاييم هيرمان ركندورف في عام 1857م[8]، وركندورف هذا هو أستاذ اللغات السامية في جامعة هايدلبرج الألمانية[9]. وقد اتضح أن في ترجمته توجهات عدائية كانت قد سيطرت على المستشرقين اليهود، وكان ذلك واضحاً من العنوان الذي أطلقه على ترجمته تلك التي حملت عنوان(אלקוראן או המקרא) القرآن أو المقرا[10].

إذ أراد أن يبين منذ البداية أن القرآن الكريم هو في الأساس فرع عن أصل والأصل هو التوراة وأسفار العهد القديم[11]، فالهدف من ذلك واضح وهو التشكيك في القرآن الكريم والادعاء بأن القرآن كان قد استمد أفكاره الواردة فيه من العهد القديم[12]، كما استهل ريكندورف ترجمته

---

1. http://www.ebnmaryam. com.[1]

2. عامر، د. عامر الزناتي، المشكلات البلاغية في الترجمات العبرية لمعاني القرآن، مطبعة صحوه، ط1، القاهرة، 2007م، ص16.[2]

3. http://www.ebnmaryam. com.[3]

4. عامر، د. عامر الزناتي، المصدر السابق، ص 16.[4]

5. الجابري، عامر الزناتي، الآيات الواردة عن اليهود في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم – دراسة لغوية نقدية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 1998م، ص118-118.[5]

6.http://www.ebnmaryam. com.[6]

7. عامر، د. عامر الزناتي، المصدر السابق، ص16.[7]

8 .http://www.alwatanvoice. com.[8]

9 .http://www.voice of Arabic. Net.[9]

10. عامر، د. عامر الزناتي، المصدر السابق، ص16- 17.[10]

11. http://.uqu . edu .sa /page/ ar.[11]

12. http://www.ebnmaryam. com.[12]

بنبذة تأريخيه عن النبي محمد ﷺ ذكر فيها الكثير من الافتراءات على النبي ﷺ واتهم النبي محمد ﷺ بأنه سارق للعقيدة اليهودية والمسيحية ولعقيدة العرب في عصر الجاهلية[13].

وقد بدت هذه الترجمة قاصرة وذلك لضعف إلمام المترجم بالشريعة الإسلامية وعدم اطلاعه على كتب التفاسير وكذلك عدم تمكنه من اللغة العربية[14]، بل ذهب في ترجمته إلى أبعد من ذلك باستخدامه لغة العهد القديم، مع ما فيها من غموض وصعوبة على الكثير من اليهود في عصره، كما تعمد إسقاط العديد من الكلمات والآيات من القرآن الكريم مما أدى إلى الإخلال العام بالنص[15]، وكان لاستخدامه لغة العهد القديم هدف ليثبت رأيه في أن القرآن هو جزء من التوراة أو هو مقتبس منها.

وكان لمغالطاته في الترجمة، وعدم الأمانة في نقل معاني القرآن الكريم وتوجيه المعنى بحسب رغبته، دافعاً ليقوم بعض الباحثين اليهود بتعديل تلك الترجمة غير الأمينة التي خرجت عن المنهجية العلمية باعتماد مترجمها على المستشرقين وأفكارهم عن الإسلام بصوره أساسية[16]، ولم يبق من تلك الترجمة إلا ثلاث نسخ فهي نادرة الوجود[17]، وهي أول ترجمة مطبوعة لمعاني القرآن وترجع أهمية هذه الترجمة إلى أنها اعتمدت على الأصل العربي مباشرة، دون النقل من لغة وسيطة[18] .

ترجمة المعاني المجازية للاستفهام في سورة البقرة في ترجمة ركندورف

ان المعاني المجازية للاستفهام في القرآن الكريم يفهم من خلال السياق، وسنتناولها في سورة البقرة، وأسلوب ترجمتها عند ركندوف.

1. في قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿6﴾).

ترجمة ركندورف:)) ה (אך הרשעים ,שוה להם אם תזהירם אם אין ;לא יאמינו.[19](

لترجمة معنى الاستفهام في هذه الآية الكريمة، الذي خرج من معناه الحقيقي الى التسوية، فقد استعمل ركندوف الأداة (אם) بمعنى: سواء أكان، اذا كان[20]. لترجمة معنى أداة الاستفهام (الهمزة). واستخدم الأداة (אם) مرة ثانية لترجمة (أَمْ) التي لم ترد بمعنى الاستفهام اصلاً. فهل فهم المترجم انها قد جاءت هنا للاستفهام؟ اما انها كانت ترجمة حرفية.

2. في قوله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿13﴾).

ترجمة ركندورف: ((יב) ואם יאמר להם: האמינו כשאר בני האדם! יאמרו: הֲנאמין, כאשר מאמינים הכסילים? אך הם הכסילים והבוערים)[21].

ولترجمة معنى الاستفهام في هذه الآية الكريمة، الذي جاء للإنكار مع السخرية والاستهزاء، فقد استعمل ركندوف حرف الاستفهام ה الهاء بمعنى هل، وهمزة[22]. وهى تقابل الهمزة الاستفهامية في اللغة العربية لترجمة معنى أداة الاستفهام الهمزة.

---

13. عامر، د. عامر الزناتي، المصدر السابق، ص17.

14. http://www.almasry – alyoum. com.

15. http://www.ebnmaryam. com.

16. صميدة، د. محمود علي، "بنو إسرائيل في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم"، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، المجلد الثاني، العدد التاسع، 1990م، ص584.

17. 21. http://www.ebnmaryam . com .

18. الرفاعي، د. جمال، دراسة في مشكلات ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية، القاهرة، 1994م، ص101؛ صميدة، د. محمود علي، المصدر السابق، ص584.

19. רקנדורף, צבי חיים הרמן, הקוראן או המקרא, ליפסג, 1875, עמ"15.

20. שגיב، דוד، מלון עברי – ערבי، כרך ראשון، ירושלים، 1985، עמ"82.

21. רקנדורף, שם , עמ"15.

3. في قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿26﴾).

ترجمة ركندورف: ((כה) אמנם אל לא יכלם במשלו משלים משרצים וקטני ארץ; המשכילים יבינו, כי מפי עליון לא תצא כי אם האמת; אולם הבוגדים יאמרו: מַה ולמשלים האלה? אכן רבים יכשלו בהם, ורבים יגיעו בהם אל נתיב היושר; אך רק הרשעים יכשלו)[23].

ולترجمة معنى الاستفهام في هذه الآية الكريمة، الذي جاء للإنكار، فقد استعمل ركندوف حرف الاستفهام מה بمعنى ما، ماذا[24].

4. في قوله تعالى: (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿28﴾).

ترجمة ركندورف: ((כז) איך תבגדו באל? פגרים מתים הייתם; הוא החיה אתכם, הוא ימיתכם וישוב ויחיה אתכם; אז תשובו אליו)[25].

ولترجمة معنى الاستفهام في هذه الآية الكريمة، الذي جاء للتعجب والانكار. فقد استعمل ركندوف الاداة איך بمعنى كيف. وتستعمل للسؤال عن الكيفية.

5. في قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿30﴾).

ترجمة ركندورف: ((כט) באמור אדונך אל המלאכים: שום אשים לי משנה בארץ, ענו: התשים לך שמה אחד, אשר ישחית בארץ וישפוך דם? ואנחנו מספרים את תהילתך ומקדשים את שמך! - ויאמר אלהים: אני יודע את אשר אתם לא ידעתם)[26].

ولترجمة معنى الاستفهام في هذه الآية الكريمة، الذي جاء للتعجب. فقد استعمل ركندوف حرف الاستفهام ה الهاء بمعنى هل، وهمزة[27]. وهى تقابل الهمزة الاستفهامية في اللغة العربية لترجمة معنى أداة الاستفهام الهمزة.

6. (قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿33﴾).

ترجمة ركندورف: (לב) ויאמר אלהים: אדם, קרא אתה! ויקרא. ויאמר ד': הלא הגדתי לכם, כי אני יודע רזי שמים וארץ; גם ידעתי את אשר תודו ואת אשר תכחדו)[28].

ولترجمة معنى الاستفهام في هذه الآية الكريمة، الذي يفيد التقرير. فقد استعمل ركندوف حرف الاستفهام ה الهاء بمعنى هل، وهمزة[29]. وهى تقابل الهمزة الاستفهامية في اللغة العربية لترجمة معنى أداة الاستفهام الهمزة.

7.)أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿44﴾).

ترجمة ركندورف: (מב)) איך תורו את בני האדם עשה משפט, כאשר אתם אשר תסלפוהו? אתם הוגים בתורה, הלא תאבו הבינה?)[30].

---

[22] . שגיב ، שם ، עמ"341 .

[23] . רקנדורף, שם , עמ"15.

[24] . שגיב، שם ، עמ"872.

[25] . רקנדורף, שם , עמ"15.

[26] . שם , עמ"15.

[27] . שגיב ، שם ، עמ"341.

[28] . רקנדורף, שם , עמ"15.

[29] . שגיב ، שם ، עמ"341.

ولترجمة معنى الاستفهام في هذه الآية الكريمة، الذي جاء للتوبيخ والانكار. فقد استعمل ركندوف اداة الاستفهام איך بمعنى كيف. وتستعمل للسؤال عن الكيفية. وكذلك استعمل حرف الاستفهام ה الهاء بمعنى هل، وهمزة[31]. وهى تقابل الهمزة الاستفهامية في اللغة العربية لترجمة معنى أداة الاستفهام الهمزة.

8. ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿61﴾).

ترجمة ركندورف: ((נז) בדברכם: משה! לא נוכל החיות את נפשנו ממזון אחד, העתירה בעדנו אל אלהיך, למען יתנו לנו מפרי הארץ; ירק, קישואים, שומים, עדשים ובצלים! ויען משה: אם תבחרו ברע מבטוב, שובו מצרימה! שם תמצאו את שאהבה נפשכם; וינגע אותם אלהים ברעב וחסר, וישפך עליהם את חרון אפו, על אשר לא האמינו באותותיו, ויהרגו חנם נביאיו, וימרו ויבגדו באל)[32].

ولترجمة معنى الاستفهام في هذه الآية الكريمة، الذي يفيد الانكار الممزوج بالتعجب والتوبيخ. فقد استعمل ركندورف الاداة אם بمعنى: سواء أكان، اذا كان[33] .

9. ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿67﴾).

ترجمة ركندورف: (סב) באמר משה אל עמו: ד' צוה אתכם לזבח לו פרה! ויאמרו לו: התלעג לנו? ויאמר: בלעדי אינני סכל!)[34] .

ولترجمة معنى الاستفهام في هذه الآية الكريمة، الذي يفيد الانكار. فقد استعمل المترجم حرف الاستفهام ה الهاء بمعنى هل، وهمزة[35]. وهى تقابل الهمزة الاستفهامية في اللغة العربية لترجمة معنى أداة الاستفهام الهمزة.

10. ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿68﴾).

ترجمة ركندورف:(ויאמרו: התפלל לאדוניך, למען יורנו את משפט הפרה הזאת; ויאמר: אל תהי זקנה מאוד ולא קטנה מאוד, כי אם עודנה באבה, ועשו כאשר צויתם!)[36] .

وفي هذه الآية الكريمة، الذي جاء الاستفهام فيها بمعنى الاستهزاء. لم يوفق المترجم في ترجمة معنى الاستفهام، اذ انه لم يستعمل اي اداة من ادوات الاستفهام، وكانه لم يعرف ان الآية الكريمة قد ورد فيها الاستفهام. او انه اهمل الاستفهام ولم يورده في ترجمة المعنى.

النتائج

وبذلك نصل إلى نتيجة هي أن المترجم يجب أن يميز أو يفرق بين النص القابل للترجمة والقابل للنقل، ويعتمد أساساً لذلك مصطلح النقل النقي، كما أن المترجم يجب أن يعتمد على أمرين في ترجمة النص الديني هما: المعنى والحرفية، ويجب أن يفهم أن النص الديني يقوم على

---

30 . רקנדורף, שם , עמ"15.

31 . שגיב ، שם ، עמ"341.

32 . רקנדורף, שם , עמ"16.

33 . שגיב، שם، עמ"82.

34 . רקנדורף, שם , עמ"16.

35 . שגיב ، שם ، עמ"341.

36 . רקנדורף, שם , עמ"16.

حدث فريد لا يمكن استبداله، ولا يمكن نقله، ومن خلال التمييز بين هذين المفهومين نجد الترجمة الصحيحة للنص المقدس القابل للنقل الذي يمنح ذاته ويسمح للمترجم بنقله.

لذلك تبدو ترجمة النص الديني عموماً والقرآن الكريم على وجه الخصوص من لغته الأم إلى لغة أخرى قضية شائكة تعترضها كثير من المعوقات لخصوصية النص الديني من جهة ومن جهة أخرى للخصائص التركيبية والبلاغية للغة القرآن الكريم التي تمتاز عن لغة أي نص آخر لما تمتلكه من قداسة بترجمته إلى لغة أخرى وفق رؤية اعتباطية تحاول سلب النص قداسته أو بالنظر إلى صاحب الرسالة أو الأمة التي جاءها الرسول نظرة عدائية تحاول قلب الحقائق من أجل تأصيل العداوة بين الأمم ولتشويه صورة الإسلام الذي جاء بالتسامح الديني.

إن دراسة أسلوب الاستفهام تقتضي أن يتجاوز البحث الوقوف على المعني اللغوي الحقيقي الإبلاغي لبنية الاستفهام إلي المعاني المجازية؛ فالاستفهام يخرج في الخطاب القرآني عن أصل وضعه ليؤدي وظائف أُخر تفهم من سياق الكلام، فالاستفهام في أساليبه متعدد وفي إيحاءاته ثر ومتنوع وتتنوع إيحاءاته بتنوع أدواته وسياقاته وتتباين بتباين استعمالاته فلكل أداة مقام ولكل أسلوب مجال. وبالرغم من أن اللغويين اليهود سعوا وعملوا من أجل تطوير معاني التعابير والألفاظ والمصطلحات العبرية والإكثار من المشتقات والاستعارات والاستحداث، إلا أنها ظلت عاجزة عن مجارات بلاغة الخطاب القرآني. فالبلاغة هي أداة من أدوات أدراك ومعرفة نظم القرآن الكريم ووسيلة لفهم إعجاز كلام الله سبحانه وتعالى. لذلك كانت التراجم العبرية لمعاني القرآن الكريم بعيده في أحيان كثيرة عن ترجمة المعنى العام للآيات الكريمات، فالترجمة الحقيقية هي ليست النقل الحرفي للألفاظ من لغة إلي أخرى بل هي استعمال لفظ لغة الهدف لتوصيل ما يحمله لفظ لغة المصدر من معان وأفكار وشعور، فكيف الحال إذا كانت الترجمة تخص ترجمة نص ديني سماوي مقدس.